الخطب المنبرية

لفضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

(حفظه الله تعالى)

خطبة الجمعة بعنوان

صراطا مستقيما

بتاريخ/ ١٤ رجب ١٤٤٥ هـ . الموافق/ ٢٦ -١ -٢٠٢٤

ملحوظة: الشيخ لم يطلع على التفريغ

لأي ملاحظة يرجى مراسلتنا على

drabosalahm1@gmail.com

للاستفسار
الرجال: +965 50110130 www.DRABOSALAHM.com
النساء: +965 96537184 @DrAboSalahM

خدمة دروس الشيخ

خطبة الجمعة

صراطا مستقيما

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار.

عباد الله:

تقوى الله عَزَّوَجَلَّ خير زادٍ يصل به العبد إلى رضى ربه.

أيها المسلمون:

إننا في كل ركعةٍ من ركعات صلاتنا ندعوا الله عَزَّوَجَلَّ بدعاءٍ جامعٍ عظيم فنقول إمامًا أو مأمومًا منفردين في الفرائض والنوافل: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ٦-٧] ثم نؤمن على هذا الدعاء العظيم ونقول [آمين] ذلك لأن هذا الصراط يوصل إلى رضى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى هذا الصراط هو الذي سار عليه الأنبياء جميعًا إلى محمد ﷺ الذي قال الله عنه: ﴿وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٧٣﴾ [المؤمنون: ٧٣] وعلامة استقامة هذا الصراط أنه يدعوا إلى الخير كله وينهى عن الشر كله يدعوا إلى ما فيه منافع الدنيا العاجلة من المباحات ويدعوا إلى ما فيه كف شر المضار الدنيوية العاجلة ويدعوا إلى المنافع الأخروية العظيمة وإلى المضار الأخروية العظيمة علامة هذا الصراط المستقيم أن داعيه هو رسول الله ﷺ والدال عليه ربنا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وكتاب ربنا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وسنة نبينا ﷺ فكل ذلك يدعوا إلى صراطٍ مستقيم ومن أعظم علامات الهداة إلى الصراط المستقيم أنهم لم ينخرطوا ذات اليمين وذات الشمال فلم يتصفوا بصفات المغضوب عليهم ممن علموا فلم يعملوا ولم يتصفوا بصفات الضالين ممن عملوا بغير هدىً ولا بينة وذلك لأن من علاماتهم أنهم أمةٌ وسط: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ [البقرة: ١٤٣]

ومن علامات وسطيتهم أنهم لم يهملوا الأبدان ولا الأرواح فجمعوا بين ما فيه صلاح البدن والروح لم يهملوا الدنيا ولا الآخرة فجمعوا بين ما فيه صلاح الدنيا والآخرة.

ومن علامات كونهم وسطًا خيارًا أنهم ليسوا على غلوٍ ولا على إفراطٍ ولا على تفريط فلا يتساهلون في أمور دينهم كما يتساهل أهل الدنيا الذين يهتمون بدنياهم فيقدمون العاجلة الفانية على الآجلة الباقية يهتمون بأمور دنياهم التي يعلمون أنهم إنما ورثوها عن من سلف ويخلفونها لمن بعدهم وإنما يهتمون بدنياهم وبدينهم نعم إنهم أمةٌ وسط ليس فيهم غلوٌ ولا شطط فيحذرون من ما يسمى اليوم بالإرهاب وما يسمى اليوم بالمنظمات الإرهابية التي تسعى إلى إفساد الدين باسم الدين وإلى إفساد دنيا المسلمين باسم دينهم وهذه والله شيشنة نعرفها من أخزم يريدون ضرب عصفورين بحجرٍ واحد ضرب تشويه سمعة الدين وتشويه سمعة دنيا المسلمين فيا تُرى من سيكون ورائها؟ أ لأن هذه البلدة الطيبة المباركة وأهلها وقفوا في قضية فلسطين وقفةً عظيمةً شامخة فأمدوها بكل ما يستطيعون من دواءٍ ومالٍ واو ا ومع هذا كانوا يدعون الليل والنهار لهم بأن ينصر الله أهل فلسطين وأن يفرق جمع اليهود الغاصبين وأن يشتت شملهم ألهذا ظهرت في هذه الآونة أناسٌ يريدون تدمير أمن هذه البلدة المباركة وباسم ماذا! وباسم الدين فهؤلاء هم الزائغون عن الصراط.

يقول عبد الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لا تقوم الساعة حتى تكون فتنٌ وهذا في صحيح مسلم يقول: يظهر أناسٌ يلبسون لباسكم [يعني أنهم من بني جلدتكم] ويدعون إلى ماذا؟ يدعون إلى الضلالة والنار باسم الدين فهم من بني جلدتنا يلبسون لباسنا يدعون إلى قول خير البرية وهم منهم براء وجاهد في حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن مثل هذا الأفكار المنحرفة الضالة التي نشأت في آخر خلافة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حتى قتلوه باسم الدين ثم قاموا على عليٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاغتالوه باسم الدين وسيكون كذلك حتى يخرج في عراضهم الدجال يظهرون باسم الدين هؤلاء قال عنهم النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

وقال عنهم النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: كما في حديث أبي سعيد الخدري في مسلم وغيره قال: يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم.

وجاء في أحاديث أخرى سفهاء أحلام حدثاء أسنان فهم ينتسبون إلى هذا الدين ولا يعرفون من الذي يحركهم آل المخابرات العالمية؟ أم المخابرات الشرقية والغربية؟ لتشويه سمعة سنة خير البرية صلوات ربي وسلامه عليه لتشويه سمعة دنيا المسلمين ودينهم فالله الله أعلموا أن هؤلاء الدين منهم براء وإن لبسوا لباس الدين فكم من إنسانٍ كابن سبأ اليهودي لبس لباس الدين حتى أقام بعض المسلمين الغوغاء وقتلوا عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعبد الله بن وهبٍ الراسبي لبس لباس الدين حتى كان من جماعته من اغتال عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأراد أن يغتال معاوية

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يمت وأراد أن يغتال عمرو بن العاص فقتل المغيل رجلًا آخر وهو خارجة بن زيد فلنعلم جميعًا أن هؤلاء وإن انتسبوا إلى دين الله فإن دين الله منهم براء دين الله لا يأمر حتى بتفجير وهدم الكنائس ما دام لم يأمر به ولي الأمر المسلم فكيف بدور عبادات المسلمين! فكيف بأماكن وبلدان المسلمين! لا يجوز للمسلم لو حصل قتالٌ في بلاد الكفار أن يهدم كنائسهم.

يقول عمرو بن العاص وغيره: إن الصحابة أي عمر وغيرهم ممن كانوا يأمرونهم بالغزو كانوا يأمرونهم أن لا يقتلوا راهبًا وأن لا يهدموا كنيسةً ذلك لأنا لا نجبر الناس في الدخول في الإسلام لأن الدين عالٍ من أراده فليرتقِ إليه ومن لم يرده فليبقى في وحل عبودية البشر كأنًا من كان.

أقول ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين.

الخطبة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد عباد الله:

أوصيكم ونفسي بتقوى الله فمن اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه واعلموا رحمني الله وإياكم أن الأمن نعمةٌ عظيمة امتن الله عَزَّوَجَلَّ بها على قريشٍ وهم على حال الكفر فقال الله لهم: ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ۝٤﴾ [قريش: ٣-٤]

وفي حديث عبد الله الخطمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الترمذي وبن ماجة وهو حديثٌ حسن قال ﷺ: من أصبح منكم آمنًا في سربه عنده قوت يومه معافٍ في جسده فكأنما حيزت له الدنيا.

عباد الله:

إننا نعيش في هذه البلدة في أمنٍ وأمان وألفةٍ ومحبة لا يعلم بها إلا الرحمن يحسدنا عليها العدو وحتى القريب فعلينا أن نعلم أننا في نعمةٍ عظيمة نسأل الله أن يديمها علينا وأن يجعل هذه البلدة بلدةً طيبةً آمنةً مطمئنة ونحن في هذه المناسبة لابد أن نكون عونًا لرجالات وزارة الداخلية وأن نشكرهم على ما قاموا به من استباقيةٍ لهذا الأمر الفظيع الذي كانت هذه الخلية تريد إقامة القتل أو إقامة التفجير في بعض المناطق في الكويت ينبغي على كل مسلم أن يكون عينًا ساهرة على هذه البلدة التي يأكل ويشرب وينام ويستظل في أمنها وأمانها بلدةٌ طيبةٌ وربٌ غفور.

اللهم أدم علينا أمنا وإيماننا اللهم أدم على هذه البلدة المباركة أمنها وإيمانها اللهم أدم أمن هذه البلدة المباركة وامانها يا رب العالمين اللهم وفق ولاة أمرنا لما فيه صلاح العباد والبلاد في هذه البلدة الطيبة المباركة يا رب العالمين اللهم وفق أمير البلاد لما فيه صلاح العباد والبلاد اللهم وفق الحكومة لما فيه صلاح العباد والبلاد يا رب العالمين اللهم من أرادنا وأراد المسلمين بسوء فأشغله في نفسه وأدر الدائرة عليه اللهم كن عونًا ونصيرًا لإخواننا المستضعفين في غزة اللهم كن لهم عونًا ونصيرًا يا رب العالمين اللهم أطعم جائعهم واشفِ مريضهم

اللهم أطعم جائعهم واشفِ مريضهم وآوي شريدهم وأنصر مجاهدهم يا رب العالمين اللهم عليك باليهود الغاصبين فإنهم لا يعجزونك فرق جمعهم وشتت شملهم يا رب العالمين اللهم أسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أغث العباد والبلاد اللهم أغث العباد والبلاد اللهم أغث قلوبنا بالإيمان وبلدتنا يا رب العالمين بالرحمة والأمطار المباركة يا أكرم الأكرمين.